

# الاقتصاد الروسي في حالة سقوط حر



## الاقتصاد الروسي في حالة سقوط حر

ناقش عدد من الخبراء ، في ندوة موسعة لمجلس العلاقات الخارجية (CFR) الأمريكي ، تداعيات العقوبات الغربية على الاقتصاد الروسي ، وتحدث فيها كل من:

جون بي. بيلنجر الثالث **John B. Bellinger III** ، كبير الباحثين في شؤون قوانين الأمن الدولي والوطني في مجلس العلاقات الخارجية ، وشريك مؤسسة أرنولد آند بورتر كاي شولر إل إل بي (Arnold & Porter LLP) للشؤون القانونية.



نينا خروتشيفا **Nina L. Khrushcheva** ، أستاذ الشؤون الدولية في المدرسة الجديدة ، مجلس العلاقات الخارجية.



سيباستيان مالابي Sebastian Mallaby، باحث أول في  
الاقتصاد الدولي، مجلس العلاقات الخارجية.



ناقش المتحدثون اتساع ومدى تأثير العقوبات وسحب الاستثمارات، والوضع الحالي للاقتصاد الروسي، وما إذا كانت أي من هذه الآليات ستؤثر في حسابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حربه على أوكرانيا.

مداخلة جون بي. بيلنجر الثالث: العقوبات الإلزامية والطوعية تتزايد على روسيا. إنها عقوبات غير عادية حقًا، وشخصيًا، لم أر قط شيئًا مثل ذلك في الوقت الذي أمضيته في الممارسة الحكومية أو الخاصة. في الأيام القليلة الماضية، فرضت أوروبا والولايات المتحدة وكثير من الشركات الآسيوية أكثر العقوبات شمولًا وتأثيرًا على بلد في التاريخ، وهي تتجاوز بكثير ما فرضَ عبر الزمن على إيران والعراق وجنوب إفريقيا من حيث نطاقها، وأهم من ذلك، عدد الدول المشاركة.

دعوني فقط أقم بتلخيص سريع للعقوبات حسب القطاع والفئة ؛ حتى تتمكن من إدراك نطاقاتها وتأثيرها. كما تعلمون ، من الواضح أن أهم البنوك والمؤسسات المالية قد بدأت بتطبيق هذه العقوبات بعد أيام من الغزو ، وحظرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة واليابان ودول أخرى أي معاملات مع البنك المركزي الروسي ؛ مما منعه من الوصول إلى العملات الأجنبية. يتم الاحتفاظ بكثير من مليارات الدولارات خارج روسيا. فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة عقوبات متفاوتة الشدة على عدد من البنوك الروسية ، بدءًا من أكبر البنوك الروسية سبير بنك (Sberbank) ، وهو ما منعه من تصفية أي معاملات بالدولار في الولايات المتحدة ، وطبق الشيء نفسه على بنك في تي بي (VTB Bank) ، وهو ثاني أكبر بنك في روسيا ، ولديه علاقات وثيقة مع الحكومة الروسية ، بالإضافة إلى كثير من الأشخاص الروس الذين جُمِدَت أصولهم في الولايات المتحدة.

نظام سويفت (SWIFT)، مع أنه لا يخضع لسيطرة الولايات المتحدة، فإن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد ضغطا على نظام سويفت لحظر التعامل مع سبعة بنوك روسية، وهو ما يعزلها بشكل أساسي عن البنوك في معظم أنحاء العالم. كما منعت الحكومة البريطانية شركات التأمين البريطانية من تأمين صناعة الطيران والفضاء الروسية؛ لذلك فإن كثيراً من العقوبات على المؤسسات المالية والبنوك تنمو يومياً. بالطبع، كان الخبر الكبير حقاً هو إعلان إدارة بايدن أن جميع واردات النفط والغاز والفحم الروسي إلى الولايات المتحدة، قد باتت محظورة. وقالت المملكة المتحدة إنها ستحظر واردات النفط الروسي بحلول نهاية العام، وسيقلص الاتحاد الأوروبي وارداته من الغاز الروسي، ولكل هذه الإجراءات تأثير مالي ضخم.

كما طبقت الولايات المتحدة عدة عقوبات على المسؤولين الروس، وعلى رأسهم بوتين، ولاقروف، ووزير الدفاع الروسي، ورئيس جهاز الأمن الفيدرالي، وعدد آخر على قائمة العقوبات الخاصة بالولايات المتحدة، وقوائم العقوبات الأخرى. فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أكثر من 350 من أعضاء البرلمان الروسي، وأخضعهم لحظر السفر، وتجميد الأصول. إنني متأكد من أننا سنرغب في التحدث عن الأوليغارشية "القلة"، وهم الأثرياء الروس، الذين جمدت الولايات المتحدة ودول أخرى أصولاً للعشرات منهم،

ووضعتهم على قائمة (SDN) المعنية بمراقبة الأصول الأجنبية للأفراد والكيانات المستهدفة بالعقوبات ، وأخضعتهم وعائلاتهم لحظر السفر الجوي إلى الولايات المتحدة ، والاتحاد الأوروبي ، والمملكة المتحدة ، وكندا ، ودول أخرى. كما تعرضت شركات الطيران الروسية لحظر التحليق أو الهبوط في البلدان السابق ذكرها.

يتوقع أن تزداد ضوابط حظر التصدير ، حيث وضعت وزارة التجارة ضوابط تصدير صارمة على بعض التقنيات لقطاعات الطيران ، والبحرية ، والتكنولوجيا في روسيا. وكذلك حظر الصادرات من دول أخرى إلى المستخدمين العسكريين في روسيا إذا كانت تستخدم تقنيات أمريكية. كما قلت في البداية ، ما هو رائع حقًا في هذا الأمر هو أن هذه العقوبات ليست من الولايات المتحدة فقط ، ولكنها جهد منسق من الولايات المتحدة ، والاتحاد الأوروبي ، والمملكة المتحدة ، وكندا ، وأستراليا ، وأيضًا الدول الآسيوية: اليابان ، وكوريا الجنوبية ، وحتى سنغافورة. هذه هي العقوبات الأولى التي فرضتها سنغافورة من جانب واحد منذ أربعين عامًا. حتى سويسرا المحايدة انضمت إلى عقوبات الاتحاد الأوروبي.

بالإضافة إلى العقوبات الحكومية الإلزامية ، حدث انسحاب طوعي من جانب الشركات الأمريكية والغربية في أقل من أسبوعين من بدء الغزو الروسي. كما تعلمون ، انسحبت شركات النفط الكبرى ، وعلى رأسها بي بي (BP) ، وهي أكبر مستثمر أجنبي في روسيا ، وكذلك شل (Shell) ، وإكسون موبيل (ExxonMobil) ، وفيزا (Visa) ، وماستر كارد (Mastercard) ، وأمريكان إكسبريس (American Express) ، وباي بال (PayPal) ، وتوقفت شركات مايكروسوفت (Microsoft) ، وأبل (Apple) عن بيع البرامج وأجهزة الكمبيوتر والهواتف. كما توقفت "جنرال موتورز" و"فولكس فاجن" و"فولفو" عن عمليات التسليم ، وأغلقت سلاسل "ماكدونالدز" ، و"ستاربكس" ، و"كوكاكولا" ، و"بيبسي" ، و"ليني شتراوس أند كو" ، ومتاجر "إيكيا" أبوابها ، وكذلك "ليغو غروب" الدانماركية ، حيث لا يمكن الآن للأطفال الروس اللعب. كذلك نشطت عملية البيع في صناديق الثروة السيادية ، وبدأت خطط المعاشات التقاعدية العامة الأمريكية هنا في الولايات المتحدة بالضغط على الشركات الأمريكية للانسحاب من روسيا. وبعد ذلك أوقفت معظم الاتحادات الرياضية والمنظمات الثقافية العمل مع الفرق الروسية. في الأسبوع الماضي - وهذا ما أسعدني - منع الاتحاد الدولي للقطط ، القطط الروسية من المشاركة في المسابقات الدولية.

لذلك يتم إعلان مزيد من العقوبات ، والتعليق ، والإغلاق ، وسحب الاستثمارات كل يوم. قالت وزيرة التجارة جينا رايمونديو ( Gina Raimondo ) ، أمس ، إنها ستفكر في فرض عقوبات على الصينيين إذا حاولوا تخطي العقوبات ومساعدة الروس. لقد حدث الكثير في الأسبوعين الماضيين فقط ؛ تم عزل روسيا وبنوكها وشعبها ، عن بقية العالم.

مداخلة سيباستيان مالابي (Sebastian Mallaby): عندما أفكر في جميع العقوبات ، تلك التي تمثل نوعًا ما من مزيج القوة والسرعة ، سيتعين على المرء أن يختار العقوبات المالية ؛ لأن لديها القدرة على إحداث رد فعل فوري في الاقتصاد ، ونوبة قلبية في وسط النظام المالي. لكن عند غزو أوكرانيا ، رأى المطلعون أن حصن روسيا هو روسيا نفسها ؛ لأن البنك المركزي قد عمل - عن عمد - على تحمل مشكلة التخلي عن الاستهلاك الوطني لبناء مدخرات وصلت قيمتها إلى نحو 630 مليار دولار من النقد الأجنبي ، كانت - نوعًا ما - صندوقًا للادخار للأيام الصعبة ، بحيث إذا تم قطع عائدات النفط - على سبيل المثال - يظل بإمكان روسيا تحمل تكاليف وقف الواردات المالية فترة طويلة جدًا.

كان هذا هو نوع الإستراتيجية المالية لروسيا الحصينة التي كانت لديهم. تمامًا مثل أي شخص قد يدخر ليوم أسود ، فقد فعلوا ذلك بحجم ضخم. وفجأة ، تأتي هذه الأيام الصعبة التي كنت تدخر الأموال لأجلها ، ثم يقول أحدهم لك: "هل تعلم؟ لقد سرقنا مفتاح الخزانة ولا يمكنك فتحها لتنفق الأموال منها" ، وهذا ما حدث لروسيا بالضبط ، كانت لديهم هذه الاحتياطات المالية الضخمة ، ولكنهم لن يتمكنوا من إنفاقها. تخيل أموالاً تزيد قيمتها على 600 مليار (دولار)!

الآن ، هناك استثناء طفيف ربما فيما يتعلق بالاحتياطات التي جمعوها بعملة الرمينبي ؛ لأن الصين قد تسمح لروسيا باستخدام هذا الجزء من الاحتياطات لاستيراد أشياء من الصين ، لكن لن يكون من الممكن لهم استخدام هذه الاحتياطات ، التي أعتقد أنها تصل إلى نحو 90 ملياراً من أصل 630 (ملياراً). كما تعلم ، لا يمكنهم شراء كل ما يريدونه في العالم من الصين. ولا يمكنهم استخدام هذا الرمينبي للتحويل إلى الدولار وشراء أشياء أخرى ؛ لأنه إذا فعلوا ذلك ، فمن الواضح تمامًا أن الولايات المتحدة ستبدأ بفرض عقوبات على البنوك الصينية التي ساعدتهم. وبفضل طبيعة النظام المالي الغربي المهيمنة ، لا يستطيع بنك روسي أو صيني أن يفلت من مراقبة النظام المالي الأمريكي له ، ورصده واعتراضه ، وتجميد أصوله. باختصار ، تم سلب وصول روسيا إلى العملات الأجنبية ؛ ومن ثم حدث هذا الانهيار في الروبل. الوضع الآن تكرر لما حدث عام 1998 ، عندما مرت روسيا بتلك الأزمة المالية الكبيرة.

تأثير ذلك كله كبير جدًا؛ نحن نرى الآن الروس يتدفقون على المطارات للعودة إلى الطائرات ومغادرة البلاد بأعداد كبيرة، وكل الأشخاص ذوو المهارة لديهم فرص في الخارج، ولا يبقون في روسيا. أما تخوف البعض من تحفيز هذه الإجراءات للصين وروسيا على ترك الدولار والتعامل بعملة أخرى، فهو أمر مبالغ فيه جدًا، ويشبهه - إلى حد بعيد - قول البعض: "علينا أن نتخلى عن اللغة الإنجليزية"، وهكذا هي قوة الدولار، إنه شديد الالتصاق بهذا المثل. يمكن أن تتراجع قوة الولايات المتحدة، ولكن سيظل الناس يستخدمون الدولار خارج الولايات المتحدة للتعامل فيما بينهم؛ نظرًا إلى تأثيره الطائفي في الشبكة العالمية لأسواق العملة.

فور أن تصبح العملة الرئيسية، فإنها العملة التي يقبلها الناس؛ ومن ثم فهي العملة التي يريد الناس الاحتفاظ بها. وكما تعلمون، فإن القياس مرة أخرى سيكون بريطانيا، منذ أكثر من مئة عام تراجعت كقوة عالمية رائدة، لكن اللغة الإنجليزية ما زالت في المقدمة.

أما الحديث عن نظام سويفت (SWIFT) للمدفوعات الدولية ، وسعي الصينيين والروس إلى بناء أنظمة بديلة ، فأولاً: الروس لا يوجد لديهم نظام ، ولا أي إمكانية لفعله ، أما النظام الصيني فهو نظام مراسلة لتسهيل المدفوعات المالية ، ويستخدم داخل الصين فقط. وإذا كنت ترغب في تحويل الأموال من خارج الصين إلى الصين ، فإنهم يعتمدون على نظام سويفت إلى حد كبير. ولم تكن الحكومة الصينية في الأساس على استعداد للسماح لنسختها الخاصة من سويفت بالنمو أكثر من اللازم ؛ لأنها ستهدد سيطرتها على تدفقات العملات عبر الحدود ، في حين أنها تريد الحفاظ على ضوابط رأس المال كأداة لسياسة الاقتصاد الكلي.

ولذا لم يفعلوا ذلك حقًا ، مع أنهم كانوا يحاولون بشكل أساسي منذ أزمة 2008 ، ثم أكثر بعد حرب القرم عام 2014. كان هناك جهد منسق لبناء بدائل لنظام الدولار ، لكنهم في الحقيقة لم يتعدوا كثيرًا ؛ ولذا أعتقد أنه سيكون من الصعب جدًا على البنوك الصينية ، أو أي شخص آخر يخشى ثقل العقوبات في المستقبل ، الابتعاد عن الدولار والنظام المالي الغربي. وبدلاً من هذا النوع من تأسيس محور مالي ، سيكون الأفضل تأسيس محور اقتصادي حقيقي ، حيث الدرس الذي سيتم استخلاصه من هذا الحدث ؛ وهو أنه لا ينبغي لك أخذ مدخراتك وتحويلها إلى الدولار ؛ بل أخذها بعيداً عن الدولار واليورو ، ولكن من الصعب جداً فعل ذلك.

الحل البديل هو تطوير الاكتفاء الذاتي داخل سلاسل التوريد الخاصة بك ، بحيث يكون لديك على الجانب الاقتصادي الحقيقي منه ، مثل مصنع أشباه الموصلات الخاص بك ، إذا كان بإمكانك إدارة ذلك ، فلديك قطع غيار خاصة بطائرتك ، ولديك قطع الغيار الخاصة بك في باقي الأنشطة المختلفة ، والبنية التحتية للنفط ، أو أيًا ما كان ، وهذا سيخلق في العالم نوعًا من ازدهار الإنفاق الرأسمالي ، وكثيرًا من الازدواجية في الموارد. سيكون عبئًا على النمو العالمي ، وربما سيؤدي ذلك إلى زيادة التضخم العالمي مع استمرار الإنفاق الكبير على رأس المال لبناء هذه النظم ، حيث يحاول الجميع بناء أنظمتهم الوطنية للتعويض عن حقيقة أنه لا يمكنك الابتعاد عن الدولار.

مداخلة نينا خروتشوفا (Nina L. Khrushcheva): أود أولاً أن أقول شيئاً عن الاكتفاء الذاتي الاقتصادي والوطني ؛ لأن روسيا تحاول القيام بذلك ، ولأن روسيا تدعي بالفعل أنها الآن معزولة عن العالم ، وأنها ستنشئ النظام الخاص بها ، وهذه هي الطريقة التي ستصمد بها أمام كل هذه الهجمة والحرب الاقتصادية. لقد كان بوتين يتحدث عن ذلك ، والجميع يتحدث عنه. إذن ، إذا كان هذا الوضع ، كما يقول سياستيان ، هو طريق المستقبل ، فإن روسيا في الواقع تتقدم على هذا الاتجاه ؛ لأنهم الآن ليس لديهم خيار آخر في هذه المرحلة.

الشيء الآخر الذي تم ذكره بالفعل هو البنك المركزي ، وآخر الأخبار هو أنه عندما كان هناك لقاء اقتصادي مع الرئيس بوتين وآخرين ، مديرة البنك المركزي إلفيرا نابولينا ، التي اعتقدت أنها ستتقاعد من البنك المركزي وتنضم إلى صندوق النقد الدولي ، وتنال بذلك صفة الموظف الاقتصادي العالمي ، قد حاولت الاستقالة مرتين ، وقيل لها في كلتا المرات إنها لا تستطيع ذلك ، وعليها أن تبقى. الآن ، وفي ظل هذه الظروف ، لن تكون أبداً جزءاً من صندوق النقد الدولي ؛ لذلك يجب عليها البقاء في روسيا ، وفي موقعها.

هذا يقودني إلى سؤالك: ماذا يحدث في روسيا؟ أولئك الذين استطاعوا الفرار فعلوا ذلك بالفعل. أعني ، أعتقد أنه بالرغم من عدم وجود الأرقام الدقيقة ، فإن هناك مئات الصحفيين الذين غادروا بسبب كل هذه القوانين الوحشية ، ومنها- على سبيل المثال- السجن على وصف ما يحدث بأنه حرب ، أو إذا شككت في إمكانية انتصار روسيا في هذه "العملية الخاصة" كما تسمى ؛ عندئذٍ يمكنك أن تعاقب بما ما يصل إلى خمسة عشر عاماً في السجن ؛ لذلك لم تُغلق المنافذ الأجنبية فحسب ؛ بل غادر الصحفيون الروس أيضاً. حتى الشباب الخائفون من التجنيد الإجباري غادروا.

وقبل مجيئي إلى هذه الندوة تحدثت إلى شخص كان من سكان موسكو وغادر إلى قيرغيزستان ، وغيره الكثيرون الذين يسافرون إلى جورجيا ، أو بلدان البلطيق ، وبولندا ، وربما أرمينيا ، ثم البحث عن أماكن أخرى للهجرة ، هذا التدافع حقيقي ، ويحدث بالفعل ، ولم نشهد له مثيلاً من قبل.

تم ذكر الأوليغارشية كنوع من الطرق الرائعة للتأثير على بوتين. لا يبدو أن هذا يحدث. نحن نعلم أن بوتين كان يقول - على مدى عقد من الزمان على الأقل - أن عليهم إخراج أموالهم من الغرب ، وأن عدم إخراجها سيعرضها يومًا ما للسطو ، وكذلك كان يتحدث إلى الشعب أن الغرب يريد أن يحاصر روسيا ؛ لذا يمكنه القول الآن: "حسنًا ، لقد حدث ما كان متوقعًا منذ زمن ، وحذرت منه".

لكن ما يحدث الآن رسالة إلى بقية أنحاء البلاد ؛ لأن المتفوقين من الطبقة العالية جدًا إلى الطبقة الدنيا والطبقة المتوسطة العليا سيكونون متأثرين جدًا. لكن سيقال لهم: "لقد قلنا لكم ذلك". كما أن أكثر من 50 في المئة من الروس ليس لديهم حقًا إمكانية الوصول إلى المستوى الأدنى من الرفاهية الغربية ؛ ومن ثم فإن تلك العقوبات لن تؤثر فيهم بالضرورة بالطريقة التي نعتقد بها. بالطبع ، ليست العقوبات الاقتصادية على الأقل في الوقت الحالي ، ولكن أيضًا تلك الثقافية والاجتماعية - هناك علاقة ثقافية تم قطعها تمامًا الآن مع الرياضة والمسارح وكل شيء. روسيا الآن "أمة وشعب منبوذان" ، ولكن دعاية بوتين ظلت تقول: "حسنًا ، لقد قلنا لكم إنهم يكرهوننا لأننا روس. انظر حولك ، العالم كله ضدنا". وفي النهاية ، على المدى القصير على الأقل ، أعتقد ، ويتفق كثير من المحللين مع ذلك ، أنه قد غادر بالفعل أولئك الذين يمكنهم المغادرة.

لكن أولئك الذين بقوا سيضطرون إلى تقبل تلك الحجة القائلة بأن "العالم كله يقف ضدنا". انظروا ، لقد قاموا حتى بغلق ماكدونالدز ، ونحن لم نفعل شيئاً لهم. نحن لسنا جزءاً من الكرملين ، ولم نصوّت لپوتين ؛ إنه يحكم البلاد منذ 22 عامًا ، وتصويتنا لم يكن مهمًا لمدة خمسة عشر عامًا على الأقل. ومع ذلك ، فإن الغرب يعاقبنا لأنه يريد السيطرة علينا ، وتقويض وجودنا ؛ ومن ثم سوف نرى أشخاصًا يلومون الغرب بدلًا من روسيا ؛ لأنه يتعين عليهم البقاء داخل تلك البيئة.

والشيء الأخير الذي أريد أن قوله ، هو أنه يوجد في الداخل الروسي مقترحات لتأميم الشركات الغربية ، أو الشركات الأخرى التي تركت السوق الروسية ؛ لذلك فهذه لحظة ثورية ؛ لأنه إذا أممت ممتلكات الآخرين ، فإنك تنغلق حقًا على نفسك على جميع المستويات من بقية العالم. لقد رأينا ذلك - كما تعلمون - بعد عام 1917 ، بعد الثورة البلشفية ؛ لذلك نحن الآن نواجه النوع نفسه ؛ نواجه ما حدث عام 1917 ، لكن بطريقة مختلفة. اللحظة الثورية عندما تنغلق روسيا على نفسها حقًا ، وتبتعد - بطيب خاطر - عن بقية العالم.

أما حديث البعض أن الضغط على الأوليغارشية ، وكذلك العقوبات ، سيؤديان إلى انتفاضة وثورة لتغيير النظام ، فأقول: حسناً ، قد لا يكون هذا الأمر حلمًا بعيد المنال. وربما بعد ستة أشهر من الآن عندما يصبح الأمر مؤلمًا جدًا ، قد يحدث ذلك. لكن عندما أتحدث إلى الروس ، يقولون: حسناً ، هل يريد الغرب حقًا ثورة في روسيا؟ هل يريدون حقًا أن نهض؟ هل يفهمون؟ هل يفهم الغرب أي نوع من اللحظات الدموية والمروعة ستكون؟ لذا مرة أخرى ، لقد غادر بالفعل أولئك الذين استطاعوا المغادرة والحصول على حياتهم الخاصة ، لكن هؤلاء الذين في الداخل ، لا يبدو- على الأقل الآن- أنهم مستعدون للنهوض ، لكن بدلاً من ذلك ، فهم يلتفون حول الوطن وعلم بلادهم.

من المحتمل أن يتم التخلص من الأوليغارشية ، لكن ما أخافه حقًا هو جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (FSB) ، وريث لجنة أمن الدولة (KGB) ، فهو بقدر ما كان- كما نعلم الآن- ضد غزو أوكرانيا ، لكنه يرحب بحقيقة أن الواقع الجديد يمنحه الآن فرصة لقمع روسيا ، وكل هذه الأفكار العشوائية عن الحرية ، والاتصال بالعالم ؛ بدلاً من ذلك ، هو يريد الحديث عن روسيا ، والكرملين ، والكنيسة الأرثوذكسية ، عن القيم التقليدية الروسية ضد ذلك النوع الشيطاني المنحط للقيم الغربية الذي لا يريد للروح الروسية أن تستمر. في الأساس ، أعاد بوتين وأفعاله روسيا إلى العصور الوسطى ، إلى عقلية القرون الوسطى. ولا أعتقد أننا رأينا مثل ذلك في التاريخ الحديث.

بوتين قال بالفعل إن العقوبات هي عمل من أعمال الحرب ؛ ومن ثم أتوقع أن تكون الخطوة التالية هي التأميم. لن يسموا ذلك سلبًا لأموال الآخرين ؛ بل استحواذًا ، بعدما قرر الحرب ، وفرضَ حربًا اقتصادية علينا. كما أن جهاز الأمن الفيدرالي - كما قلت - قد لا يريد أوكرانيا ، لكنه مهتم جدًا بغلق المجال العام على المجتمع المدني ، وكل شيء آخر في روسيا ؛ لذا فإن النقطة المهمة هي أنه حتى إذا أراد هذا الجهاز رحيل بوتين ، أو التخلص منه ، فسيظل مضطرًا للإبقاء عليه ؛ حتى لا يبدو (أي الجهاز) وكأنه استسلم للغرب ، لكنني أعتقد أن سياستين على حق تمامًا ، نحن لا نستطيع أن نجزم بتصرفات هذا الجهاز ، وقد يتخلص من بوتين فعلا ويخرجه من السلطة ، ولكن في أغلب الأحيان ، قد لا يحدث ذلك بالطريقة التي حدث بها الأمر عام 1991 ، أو حتى بعد وفاة ستالين عام 1953.

بيلنجر: فيما يخص إمكانية استخدام روسيا لعملات البيتكوين ؛ للتهرب من العقوبات ، كان هناك بالفعل تقرير يقول إن بايدن سيوقع أمرًا تنفيذيًا بشأن البيتكوين بشكل عام ، ولكن بشكل خاص للحد من تهرب روسيا المحتمل. لا أعرف ما إذا كان هذا صحيحًا ، ولكنني مستعد لأن أراهن أننا سنرى أمرًا تنفيذيًا خاصًا بعملة البيتكوين ، وسنشهد مزيدًا من العقوبات على كل شيء. مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في وزارة العدل ، ووزارة التجارة ، يعملان أربعمائة وعشرين ساعة لإصدار مزيد من العقوبات على روسيا ؛ لذلك قد تكون عملة البيتكوين هي المحطة التالية.

مالاخي: فيما يخص الموقف الأوروبي ، كان الموقف الألماني أكثر الأمور إثارة للدهشة بالنسبة لي. بصفتي شخصًا راقب السياسة الألمانية فترة طويلة ، أستطيع أن أقول إن ما قامت به برلين هو انقلاب بكل ما تعنيه الكلمة ، إنها لم تزود بلدًا من قبل في حالة حرب بالأسلحة ، وما كنت لأصدق أنهم سيغلقون خط نورد ستريم 2 ، أو يقررون رفع ميزانية الدفاع 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ، هذا منعطف رائع ، وأشعر وكأنه منعطف دائم.

بشكل عام ، ما حدث من الغرب تجاه روسيا ، من الواضح أن فيه محاولة الآن لاغتنام القدرة على إيصال رسالة إلى الصين مفادها أن الغرب سيكون أكثر اتحادًا ، وأكثر صرامة في استجابته مما كان متوقعًا ، إذا حاولت فعل شيء بخصوص تايوان ؛ ومن هنا جاءت رحلة المسؤولين الأمريكيين الرفيعة المستوى إلى تايوان ؛ لإيصال هذه الرسالة علنًا.

خروشتشيكا: فيما يخص فرضية وقف روسيا تصدير الغاز. يتحدث الروس عن العقوبات كعمل من أعمال الحرب ، وقد بدأوا الآن الحديث عن العقوبات كقوة لتغيير النظام ، كما ناقشنا ذلك أيضاً ، فإنهم يعتبرون ذلك أيضاً عملاً من أعمال الحرب ؛ لذلك يتحدث الروس بالفعل عن إغلاق نورد ستريم 1 ، ويقولون: حسناً ، لدينا الحق في إغلاق كل الغاز الخاص ، ونقله إلى المصادر الأخرى. دعونا نرَ فقط كيف ستتجمد حتى الموت ، أو ألا تقفز أسعار النفط. الاقتصاديون في هذا الموضوع يعرفون أفضل مني بكثير كيف سيكون الوضع ، بعدما وصل السعر فعلاً إلى 130 دولاراً ؛ لذلك فهو احتمال كبير جداً جداً. وبما أنني لا أعتقد أن پوتين سيخفض تصعيده على المدى القصير ، فقط لأنه لا يستطيع إظهار الضعف ، والآن ينظر إليه العالم بأسره ، ومن ثم سيستمر في الضغط بدلاً من التراجع ، وحتى داخل روسيا ، هناك مزيد من القمع تجاه أي صوت معارض محتمل ، وبلغة تصعيدية ، وتحدي كبير ، يقولون: حسناً ، سنموت ، لكننا لن نموت بمفردنا ، وسيرون جميعاً ما الذي سيحدث لهم. هذا جزء من الحمض النووي الثقافي للإمبراطورية الروسية منذ بدايتها ، لمدة 1000 عام ؛ لذلك لن أستبعد على الإطلاق ، وقف روسيا جميع صادرات الغاز إلى أوروبا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Russia's Economy in Freefall - By: John B. Bellinger III, Nina Khrushcheva and Sebastian Mallaby - CFR - March 9, 2022, <https://www.cfr.org/event/russias-economy-freefall>



**CAES**  
مركز الدراسات  
العربية الأوراسية